

الإمارات وماليزيا تطوران حلول وقود الطيران المستدام



دبي: أنور داود

كشفت شركة «لوتاه للوقود الحيوي»، المتخصصة في الاقتصاد الدائري عبر إنتاج الوقود الحيوي من زيوت الطهي الشركة الماليزية المتخصصة في تطوير حلول الزيوت (FatHopes Energy) «المستخدمة، و«فاتهوبس إينرجي والشحوم المستدامة لإنتاج الوقود الحيوي، عن خطط لبحث إمكانية تأسيس مستودعات لتخزين المواد الخام ومصفاة لوقود الطيران المستدام في مواقع استراتيجية بدولة الإمارات وماليزيا

وستعمل مستودعات تخزين المواد الخام، التي تبلغ سعتها 200 ألف متر مكعب من النفايات السائلة، في أحد الموانئ في جنوب شرق آسيا كمركز لتجميع إمدادات المواد الخام للمصفاة التي تقع في موقع استراتيجي في دولة الإمارات

وستدرس الشركتان فرص الاستفادة من تقنيات وبيانات وبرامج ريادة الأعمال التي تطورها شركة فاتهوبس للطاقة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أجل تأمين إمدادات كافية من المواد الأولية للوقود الحيوي

جاء ذلك بناءً على مذكرة تفاهم وقعتها «لوتاه للوقود الحيوي»، مع «فاتهوبس إينرجي»، من أجل تطوير حلول إنتاج وتوزيع وقود الطائرات المستدام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب شرق آسيا، بحضور مريم المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة، ونك نظمي نك أحمد وزير الموارد الطبيعية والبيئة وتغير المناخ في ماليزيا

وتشكل الاتفاقية، التي أبرمت على هامش مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي تستضيفه دولة الإمارات، خارطة طريق للتعاون الذي يضم مبادرات متنوعة بهدف تطوير وقود مستدام لقطاع الطيران عبر استخدام أحدث التقنيات والاستفادة من الفرص المتاحة لتعزيز سلاسل الإمداد

وتأتي هذه الشراكة لتلبية الطلب المتنامي على الوقود الحيوي في قطاع الطيران الذي يستهدف تخفيض انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول 2050، حيث يشكل القطاع نحو 3% من إجمالي البصمة الكربونية في العالم، ومن المرجح خفض هذه التأثيرات السلبية مع استخدام وقود الطيران المستدام، الذي سيقبل من الانبعاثات الكربونية على مستوى القطاع بنسبة تصل إلى 80%، كما يتميز بأنه وقود صديق للبيئة. وفي منطقة الشرق الأوسط، التي تُعد مركزاً عالمياً للسفر، أبدت الناقلات الوطنية في دولة الإمارات وبقية دول مجلس التعاون الخليجي اهتماماً كبيراً بالوقود المستدام الذي يسهم في إدارة الموارد بصورة فعالة فضلاً عن تحقيق استراتيجيتها لتحقيق الحياد الكربوني. ويتوقع أن تسهم هذه التوجهات في زيادة الطلب على وقود الطيران المستدام

حلول طاقة مستدامة

وقال يوسف بن سعيد لوتاه، الرئيس التنفيذي لشركة لوتاه للوقود الحيوي: «تأتي هذه الشراكة الاستراتيجية مع فاتهوبس إينرجي تأكيداً على التزامنا بتطوير حلول طاقة مستدامة لقطاع الطيران والمساهمة في تحقيق أهداف الحياد المناخي التي وضعها قطاع الطيران المدني في العالم، وتتماشى مع أهداف دولة الإمارات ورؤية قيادتها الحكيمة. وتسهم الاستفادة من خبرات وتقنيات شركة فاتهوبس للطاقة في تحقيق تقدم ملموس في إنتاج وتوزيع وقود الطيران المستدام، «وتلبية الطلب المتنامي لهذا القطاع في دولة الإمارات وبقية أنحاء المنطقة

وأشار لوتاه في تصريحات صحفية على هامش الفعالية، إلى أن «لوتاه للوقود الحيوي» تتطلع إلى استخدام زيوت الطعام المستعملة في إنتاج وقود الطيران المستدام، متوقعاً أن تبدأ الشركة في إنتاج وقود الطيران المستدام خلال السنوات المقبلة

وعلى صعيد الوقود الحيوي، توقع لوتاه أن تصل نسبة إعادة التدوير زيوت الطهي المستعملة في دولة الإمارات إلى أكثر من 80% خلال السنوات المقبلة، في ظل الدفع نحو الاستدامة وزيادة الوعي بين الأفراد والشركات بأهمية إعادة تدوير الزيوت، وتحويلها إلى وقود حيوي، مشيراً إلى أنه يتم حالياً إعادة تدوير أقل من 50% من زيوت الطهي المستعملة والتي تأتي معظمها من المطاعم وقطاع الضيافة

وقال لوتاه إن الشركة وقعت اتفاقية لتأسيس مصانع لإنتاج الوقود الحيوي من زيوت الطهي المستعملة في المالديف، وذلك لتوفير وقود حيوي لتشغيل محركات الديزل للسفن، وتوريد الزيوت الطهي المستعملة من المنتجعات

وتوقع لوتاه أن تفتتح الشركة مصنعاً للوقود الحيوي في أبوظبي، قبل نهاية العام الجاري، وذلك بعد استكمال كافة الإجراءات

وذكر لوتاه أن إجمالي إنتاج الشركة من الوقود الحيوي في الدولة يصل إلى أكثر من 60 مليون لتر سنوياً، متوقعاً ارتفاع كميات زيت الطهي الذي يتم تجميعه لصناعة الوقود الحيوي ب 3 أو 4 أضعاف ما يتم جمعه حالياً

وأكد لوتاه أهمية الوقود الحيوي في النقل المستدام الذي يعتمد في الوقت الحالي على مصادر مثل الكهرباء أو الهيدروجين أو الغاز الطبيعي، وغيرها من المصادر المتجددة، مشيرة إلى ضرورة أن يساهم الوقود الحيوي في التنقل. وأن يتم تخصيص مسارات له في المرحلة المقبلة

وأشار لوتاه إلى أن الشركة وقعت العديد من الاتفاقيات والشركات من أجل التعاون في مجال إعادة تدوير زيوت الطهي المستعملة، حيث تتطلع الشركة إلى افتتاح مصانع في الدول العربية وتوفير مصادر جديدة للطاقة في هذه البلدان وليس فقط توريد زيوت الطهي

بنية تحتية

ومن جهته، قال فينش سينها، الرئيس التنفيذي لشركة فاتهوبس إنرجي: «يتوافق هذا التعاون مع مهمتنا المتمثلة في تعزيز الممارسات المستدامة والابتكار التكنولوجي. وبالعامل يبدأ بيد مع لوتاه للوقود الحيوي، نستهدف المساهمة إيجاباً في الحد من الانبعاثات في صناعة الطيران من خلال إنشاء بنية تحتية قوية لإنتاج وتوزيع وقود الطيران المستدام». «وضمن مستقبل مستدام وتعزيز مستوى المسؤولية تجاه البيئة

وتمثل مذكرة التفاهم خطوة مهمة نحو إنشاء إطار استراتيجي للشركتين لاستكشاف الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع الطموحة، وتؤكد على الالتزام المشترك لشركتي لوتاه للوقود الحيوي فاتهوبس إنرجي بتعزيز الاستدامة والتقدم التكنولوجي والإشراف البيئي، ليكون بمثابة منارة للابتكار في صناعة الطيران العالمية